والرؤية وشهوة الارواح المشاهدة وشهوة النفوس الالتذاذ بالرائحة
وافاد الاستاذ ان الاية تدل على انهم لا يعذبون فيها بكل وجه منها
والمراد منهم السادة الموصون الكاملون فهم فيما اشتهت انفسهم خالدون
وآيسون لا يحزنهم الفزع الاكبر اى النفخة الاولى او الاخيرة او انصراف
المجار الى عذاب النار او حين يطبق على النار من الكفار او حين يذبح الموت
وينادى يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت واقتصر
عليه السلم وافاد الاستاذ فيما زاد انه قيل قول الملك لا يبشرى يومئذ
للمجرمين ويقال اذا قيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقيل اذا اقتيل
احشيوا فيها ولا تكلمون وقيل الفزع الاكبر هو الفراق والموالياس من
رحمة الخلاق وتتلقاهم الملائكة اى عند فزع ارواحهم الطيبة
كما قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التى كنتم توعدون الاية او تستقبلهم مهنئين على ابواب الجنة ويقولون
هذا يومكم الذى كنتم توعدون اى اليوم الواقع فى العقبى يوم
توابكم الموعود فى الدنيا وافاد الاستاذ ان منهم من يتلقى الملك فى بشارة
الثواب ومنهم من يرد عليه الخطاب بغير واسطة من رب الارباب يوم
نطوى السما اى نجمعها او نمحوها او نطيها تكوير نجومها ومحو رسومها
ويؤيد الاول قوله كطى السجل للكتاب كطى نطوما دلاجل الكتابة يعنى
ليكتب فيه او لما كتب فيه ويدل عليه قراءة حمزة والكسائى وحفص على الجمع
او للمعانى الكثيرة المكتوبة فيه وهذه اقوال الخلف وقول الاكثر من
السلف اى السجل ملك يطوى كتب الاعمال اذا رفعت اليه فى الاحوال
او كما صح عن ابن عباس انه كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فالكتاب على هذا اسم الصحيفة المكتوب فيها وعلى مضاف الى الفاعل
وعلى ما سبق الى المفعول وافاد الاستاذ انه انما كان السما سقفا مرفوعا

حين

حين كانت الاولياء تحتها والارض كانت فراشا اذ الكل فوقها فاذا انجلى
الاحباب عنها تخرب ديارهم ديارهم على العادة فيما بين الخلق من تخرب
الديار وذهاب الاثار بعد مفارقة اصحاب الدار ويقال نطوى السما
التى عرضت منها بدوا وبين العصاة من المسلمين ليلا تشهد عليهم بالاجرام
للمذنبين وتبدل الارض التى عصوا فيها غير تلك الارض حتى لا تشهد عليهم
بالاجرام للمذنبين وتبدل الارض التى عصوا فيها تلك الارض حتى لا تشهد
عليهم اقول ولعل هذا بعد شهادتها على بعضهم واخبارها حيث قال تعالى
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ويقال نطوى السما والابواب
لتقرب قطع المسافة على الاحباب كما بدأنا اول خلق نعيده اى نعيد ما خلقنا
مبتدعا اعادة مثل بدئنا اياه فى الايجاد والابقاء بعد العدم والفنا بالاتناء
والمراد صحة الاعادة بالمقايسة على البداة لتناول القدرة القديمة لهما
على السوية وما كافة او مصدرية واول مفعول لبدأنا وعدا علينا اى وعدا
وعدا كائنا انجازه فلا محالة من رجوعكم الينا انا كنا فاعلين اى محققين
ذلك الوعد حيث لا خلف لمرينا ولقد كتبنا فى الزبور وهو كتاب داود من
بعد الذكر اى التوراة او المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة فالزبور بمعنى
المزبور اى المكتوب وبالذكر اللوح المحفوظ لان الكل اخذ منه ودليله قراءة
حمزة بضم الزاء على جمع الزبر بمعنى المزبور ان الارض ارض الجنة او الارض
المقدسة او ارض الكعبة يرثها عبادى الصالحون يعنى عامة المومنين
او الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها او امة محمد صلى
الله عليه وسلم اجمعون وافاد الاستاذ ان الذكر هنا هو التوراة وكتب
بعدى اخبروا الصالحون امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو جلتهم قوم صالحون
لنعمته وهم المطيعون وآخرون صالحون لرحمته وهم العاصون والمعنى
اخبرنا موسى عليه السلام وقومه وداود عليه السلام وامته انى اخترت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)